



منظمة
العمل
الدولية



Education International
Internationale de l'Éducation
Internacional de la Educación
Bildungsinternationale



منظمة الأمم المتحدة
التربية والعلم والثقافة

رسالة مشتركة بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين

5 تشرين الأول/أكتوبر 2009

إننا نحتفي كل عام بالمعلمين اعترافاً بمساهماتهم القيمة في صياغة نظم تربوية فعالة، وقيامهم بأعداد الأطفال والشباب والكبار كي يشاركوا بفعالية ومسؤولية في مجتمعاتهم.

يمثل التعليم حقاً من حقوق الإنسان وعنصراً محورياً في التنمية المستدامة. كما أنه يُعد أمراً حيوياً لزيادة فرص الانتفاع بالتعليم وتعزيز الاستيعاب والجودة على جميع مستويات التعليم وفي كل البيئات ومن العوامل العديدة التي تؤثر في نوعية التعليم الدور المحوري الذي يؤديه المعلمون في ضمان إحراز نتائج جيدة في عملية التعلم. ومن المعترف به بوجه عام أن نوعية التعلم تعتمد بالدرجة الأولى على جودة المعلمين. ففي مثل هذا اليوم من عام 1966، اعتمد المجتمع الدولي معايير للنهوض بجودة المعلمين والتعليم.

وثمة نقص حاد في عدد المعلمين المؤهلين والمدرّبين، ولا سيما في البلدان النامية في العالم، حيث تتزايد معدلات القيد على جميع المستويات. وتفيد التقديرات بأن عدد المعلمين اللازمين بين عامي 2007 و2015 يبلغ 2.4 مليون معلم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وحدها (منها 1.2 مليون وظيفة جديدة) لتحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي. ويُضفي نقص المدرّبين، والتنمية المهنية، وتزايد تعيين المعلمين على أساس تعاقدية التي الأضرار بجودة التعليم غير أن هذه المهنة تعاني أيضاً معاناة شديدة من الفقر، وجائحة فيروس/مرض الإيدز/السيدا، والكوارث الطبيعية، والنزاعات والعنف الذي يستهدف المعلمين في إطار المدرسة.

إن الحاجة ملحة إلى معالجة "نقص المعلمين" في العالم. فالأمر يقتضي صياغة سياسات تُستند إلى نهج متكامل يجمع بين حشد المعلمين على نطاق واسع، مع اقتران ذلك بتنظيم تدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة، والالتزام بقيادة قوية، وتهيئة ظروف عمل مرضية، وتوفير أدوات ومواد ملائمة للتعليم والتعلم.

وبات ما يُتوقع ويُطلب من المعلمين اليوم ضخماً مع نشوء مجتمعات المعرفة وتزايد استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم. فالقرن الحادي والعشرون يدعو إلى اعتماد نهج جديدة للتعلم، وطريقة تفكير مبتكرة، واكتساب معارف محددة بشأن البيئة والصحة والمواطنة، وتعزيز القيم والمواقف الأخلاقية. أما قدرة النظم التربوية على تلبية احتياجات الدارسين الحالية على نحو فعال، فإنها تعتمد اعتماداً كبيراً على التدابير التي يتم اتخاذها الآن بشأن حشد المعلمين وتدريبهم ودعمهم وضمان توفير العمل اللائق لهم.

ثم إن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية الراهنة تضع مزيداً من القيود على ميزانيات التعليم في العالم. فمن المهم جداً السعي إلى وضع آليات لحماية المعلمين وضمان أن تكون الاستثمارات في مجال التعليم متسقة مع حجم الطلب. ويتمثل أحد التحديات المطروحة في كيفية إيجاد السبل الكفيلة بجعل مهنة التدريس اختياراً جذاباً من شأنه حشد أعداد كافية من المرشحين الجيدين التأهيل والمتحمسين. وثمة تحدٍ آخر هو ضمان استبقاء من تم تعيينهم في وظائفهم ويعتمد تحقيق هذه الأهداف على أوضاع المعلمين وأجورهم وفرص ترقيةهم في المسار المهني، إضافة إلى تمتعهم باحترام الجمهور. كما أن ذلك يعتمد على مدى الاستقلال

الذي يتمتعون به من أجل تطوير تجاربهم الإبداعية في مجال التعلم. وعلاوة على ذلك، يجب الإقرار بأهمية صوت المعلمين والمنظمات التي تمثلهم وتمكينهم من إسماع صوتهم.

إننا نلتزم بتوسيع نطاق التركيز على اليوم العالمي للمعلمين ليشمل التعليم العالي، ولكي نؤخذ في الاعتبار "توصية اليونسكو الخاصة بأوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي" الصادرة في عام 1997. وينبغي لنا، على وجه الخصوص، معالجة القضايا المرتبطة باحترام الحرية الأكاديمية والحوكمة الجماعية اللتين عانتا أشد المعاناة في السنوات الأخيرة.

كما أننا نوجه نداءً إلى الحكومات، والمجتمعات المحلية، والمؤسسات الوطنية والدولية في كل مكان للعمل بعزيمة قوية من أجل تحقيق هدف التعليم للجميع. ونتعهد بالاضطلاع بمسؤولياتنا في هذا الشأن، وتقديم كل ما يمكن من دعم لفريق العمل الدولي الجديد المعني ببرنامج "المعلمون في إطار التعليم للجميع".

هذا، ويمكن للقوة العاملة في ميدان التعليم، بما يتوافر لديها من معارف وتجارب واستشراف، في ظل الازمات الحالية، أن تضع رؤى وحلولاً جديدة لمستقبل مستدام. ومن ثم فإننا، في إطار احتفالنا باليوم العالمي للمعلمين لعام 2009، نوجه، بصفتنا موقعين على هذه الرسالة المشتركة، نداءً إلى الجميع للانضمام إلينا والعمل معنا بطاقة وقناعة متجددتين، وذلك من أجل الاستثمار في المعلمين الآن!



خوان سومافيا
المدير العام
لمنظمة العمل الدولية



كويشيرو ماتسورا
المدير العام
اليونسكو



أن. م. فينيمان
المديرة التنفيذية
لليونيسيف



هيلين كلارك
مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



فريد فان ليروين
الأمين العام
للاتحاد الدولي للمعلمين